

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إعلمي أيتها السائلة بأن هذا الفعل لا يجوز ولا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقدم على هذا العمل . وليس من الإسلام في شيء بل فاعله قد ارتكب كبيرة من كبائر الذنوب والعياذ بالله

النساء 92 ((وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا قَالَ تَعَالَى:))

وقال تعالى: ((وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)) **النساء 93**

أما حكمه في الدنيا:

فجمهور الصحابة وأهل العلم ومنهم أبو حنيفة ومالك والشافعي أن يصلى عليه صلاة الجنازة ، ولأهل العلم والفضل عدم الصلاة عليه زجرا لغيره ولفعل النبي صلى الله عليه وسلم .

فعن جابر قال : (أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه) رواه مسلم .

وهناك عدة إحداديث ورد فيها الوعيد لقاتل نفسه منها :

- قول النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) رواه البخاري .

مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهِ خَالِدًا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (- مَخْلُودًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى سَمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسَمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مَخْلُودًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مَخْلُودًا فِيهَا أَبَدًا) رواه البخاري ومسلم .

وأما حكمه في الآخرة :

فمذهب أهل السنة والجماعة في المسلم الموحد الذي مات على كبيرة من الكبائر ولم يتب منها فهو في مشيئة الله عز وجل يوم القيامة إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ قَالَ تَعَالَى : ((اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ، وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ)) **17 - 18 النساء** ((يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا))

((إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا)) وقال تعالى: **48 النساء**

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ((وقال تعالى: **116 النساء**)) ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

هذا. والله أعلم

وصلي وسلم على النبي محمد
صلى الله عليه وسلم

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 19/01/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com